

التبيان في تفسير القرآن

(244) وقوله " وليقتربوا " عطف على " ولتصغى " والاقتراف اكتساب الائم، ومعناه وليكتسبوا الائم - في قول ابن عباس وابن زيد والسدي - ويقال: خرج يقترب لاهله أي يكتسب لهم. وقارف فلان هذا الامر اذا واقعه وعمله وقرفتني بما ادعيت علي أي رमितني بالريبة، وقرف القرحة أي أقشر منها، واقترف كذبا قال رؤبة: أعبأ أقتراف الكذب المقروف * يقوي البغي وعفة العفيف (6) وأصله اقتطاع قطعة من الشئ ولام كي تنصب باضمار (أن) مثل (حتى) غير أنها قد تظهر مع اللام، ولاتظهر مع (حتى) لان (حتى) محمولة على التأويل، ومعناها (إلى أن لما في (حتى) من الاشتراك. وليس في اللام حمل على تأويل حرف آخر. وقال البلخي: الاقتراف الادعاء والتهمة، يقول الرجل لغيره: أنت قرفتني أي نسبتني إلى التهم. قوله تعالى: أغير ^اأبتغي حكما وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين (114) آية بلاخلاف. قرأ ابن عامر وحفص " منزل " بتشديد الزاي. الباكون بالتخفيف من شدد حمله على التكرير بدلالة قوله " تنزيل الكتاب من ^ا العزيز الحكيم " (7). ومن خفف فلقوله " انا انزلناه في ليلة مباركة " (8) وما أشبهها. امر ^اتعالى نبيه أن يقول لهؤلاء الكفار الذين مضى ذكرهم " أغير

_____ (6) مجاز القرآن 1 / 205 وتفسير الطبري 12 / 59. (7) سورة 39

الزمر آية 1، وسورة 45 الجاثية آية 1 وسورة 46 الاحقاف آية 2 (8) سورة 44 الدخان آية 3